



شرح السنة للبريهارى مسجد قباء بكفر الجبل الهرم

شرح السنة للبريهارى 11 من قول المصنف والحق ما جاء من عند الله إلى قوله وجميع ما وصفت لك في هذا الك

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البريهارى رحمه الله تعالى في كتابه شرح السنة والحق ما جاء من عند الله عز وجل اه ان الحق هو الذي يوافق الكتاب العزيز ويوافق السنة المباركة والقرآن حق ايضا من عند الله عز وجل القرآن حق جاء من عند الله عز وجل اذ الله قال وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقال قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد فالقرآن حق وما وافقه حق وما خالفه فهو باطل ما خالفه فهو باطل قال والسنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والجماعة ما اجتمع عليه والسنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي ان نعرف السنة السنة لها تعريفات عند العلماء السنة في اللغة هي الطريقة سنة ما قد ارسلنا قبلك من رسلنا فهل ينظرون الى سنة الاولين؟ اي طريقة الله عز وجل في الاولين والسنة عند الفقهاء ما ليس بواجب والسنة عند المحدثين قول النبي صلى الله عليه وسلم او فعله او تقريره والسنة عند الاصوليين قول النبي صلى الله عليه وسلم او فعله او تقريره او صفاته الخلقية والخلقية فالسنة عند اهل الحديث قول النبي او فعل او تقريره قد يكون القول واجبا وقد يكون مستحبا والفعل كذلك والتقرير كذلك اما عند الفقهاء فيعنون بالسنة كما سلف ما ليس بواجب سنة عند الفقهاء ما ليس بواجب. تقول مثلا صليت سنة الظهر فسنة الزهر ليست بواجبها او تقول صيام الاثنين والخميس سنة. تعني انها ليس ليس هذا بواجب قال والسنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال لكن احيانا تطلق السنة ايضا على غير ذلك سنة الاولين وسنة ابي بكر وعمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي قال والجماعة اذا قلنا اهل السنة عن اهل سنة رسول الله والجماعة ما اجتمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وادخل غيره ايضا علي رضي الله تعالى عنه فالذي اجتمع عليه الناس زمن علي ايضا داخل بلا شك في السنة لان عليا من الخلفاء الراشدين المهديين الذين انتظمهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي قال ومن اقتصر على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه اصحابه والجماعة تلج اي فلح وظفر فلا جعل اهل البدعة كلها واستراح بدنه وسلم له دينه ان شاء الله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفترق امتي وبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجية منها فقال ما كنت عليه اليوم واصحابي الحديث تقدمت الاشارة اليه وهو حديث افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من يا رسول الله قال ما عليه انا اليوم واصحابي اعلم ان هذا الحديث في كل طرقة مقال والقدر الثابت من مجموعها هو الذي يبين الافتراق فحسب افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ما وراء ذلك من الزيادات في هذا الخبر كلفظتي كلها في النار حافظة ماءنا عليه اليوم واصحابي كلفظتهم السواد الاعظم كلفظتهم الجماعة كلفظة النزاع من القبائل الفاظ كثيرة كلها لا تسبت على التحقيق وان كان من العلماء من حسن بعضها خاصة التي ذكرها المؤلف اذ قال ما انا عليه اليوم واصحابي هذا قال فهذا هو الشفاء والبيان. والامر الواضح والمنار المستني

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعمق اياكم والتنطع وعليكم بدينكم العتيق هذا الخبر لا يسبب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعمق اياكم والتنطع وعليكم بدينكم العتيق اي القديم خبر غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما وردت الفاظ اخر كلفظة هلك المتنطعون هلك المتنطعون اما باللفظ الذي بين ايدينا فليس بثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم

وآآ من الجدير بالتذكير به ان هذا الامام العالم رحمة الله تعالى عليه لا نستطيع ان نقول انه من اهل الحديث من اهل الحديث المتخصصين في العلل والنظر في المتون والزيادات الضعيفة ونحوها

انما في الجملة هو محب للسنة لكن كمدقق فيها لا والله اعلم قال واعلم ان الدين العتيق ايضا وصف الدين بالعتيق لم يرد لا في كتاب ولا في سنة انما الذي ورد فيه ذكر العتيق هو القرآن البيت الحرام وليطوافوا بالبيت العتيق الا انه قد ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في طه والانبيا ومريم قال انهن من العتاق الاول وهن من تلادي

اي من قديم حفطي من حفظ القديم وقوله من العتاق الاول اي من اوائل ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما وصف الدين بالعتيق فالاولى تجنب ذلك

الاولى تجنب ذلك وكذلك القديم كذلك كلمة القديم تطلق في مثل هذه المواطن والله اعلم قال واعلم ان الدين العتيق ما كان من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قتل عثمان بن عفان وكان قتله اول الفرقة واول الاختلاف فتحاربت الامة وتفرقت واتبعت الطمع والاهواء والميل الى الدنيا فليس لاحد الرخصة في شيء احده مما لم يكن عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او يكون رجل يدعو الى شيء احده من قبله من اهل البدع راك من احده فمن زعم ذلك او قال به فقد رد السنة وخالف الحق والجماعة وابعاد البدع واضر على هذه الامة

من ابليس كل هذا لابد فيه من التفصيل لابد فيه من التفصيل ينبغي ان نذكر قول عمر رضي الله تعالى عنه ان قال نعمت البدعة هذه والتي ينمون عنها افضل

ما معنى نعمة البدعة هذه والنبي قال وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فكيف قال عمر نعمة البدعة هذه والتي ينمون عنها افضل فاقول وبالله تعالى التوفيق كلمة البدعة كاي اصطلاح من اصطلاحات الكتاب العزيز

واي اصطلاح من اصطلاحات السنة او كثير من الاصطلاحات قد يتسع معناه وقد يضيق وقد تتعدد معانيها فسبق وبيننا مثلا ان كلمة السيئة تطلق على الكفر احيانا لقوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ولا خلود الا مع الكفر وقد تطلق كلمة السيئة على الكبيرة قال تعالى في شأن قوم لوط ومن قبل كانوا يعملون

السيئات الكبائر المعروفة وقد تطلق كلمة السيئة على الصغيرة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم يعني والله اعلم اذا اجتنبتم الكبائر كفرنا عنكم الصغائر فهكذا كلمة البدعة

تتعدد معانيها قد تكون في موطن ضيقة المعنى. وقد تكون في موطن اخر واسعة المعنى على سبيل المثال اصطلاح الفقير والمسكين كلمة الفقير اذا جاءت في موطن ما مستقلة يدخل في معناها المسكين لكن اذا جاءت مع كلمة المسكين في سياق واحد كان المسكين احسن حالا من الفقير مع انه فقير لكنه احسن حالة من الفقير فكلمة البدعة كل محدثة بدعة البدعة في قول عمر

رضي الله عنه ان قال نعمة البدعة هذه الشيء الذي احده في زماني لكنه كان قد مات لم يكن موجودا في خلافة ابي بكر وفي اواخر حياة رسول الله انما

اصله في زمن الرسول. اصله في زمن رسول الله لان النبي خرج لصلاة التراويح خرج يصلي في المسجد فصلى بصلاته ناس فتسامع الناس ان النبي خرج وصلى في رمضان قيام الليل فتوافدوا الى المسجد بعدد اكثر فصلى بهم في ليلة الثانية ابتسامع الناس وجاؤوا من كل فج للصلاة مع رسول الله فما قام الرسول على علمه بوجودهم ما المانع له من القيام

قال اني خشيت ان تفرض عليكم فالذي منعه من القيام الصحابة خشية ان تفرض فلما مات الرسول وايضا جاء زمن ابو بكر ومات ابو بكر وعمر جاء في خلافته لن يكون هناك شيء جديد يفرض. لان الفرائض قد انتهت بموت رسول الله فاحيا احيا ما كان قد منع لعله لما انتفت هذه العلة فلذلك قال نعمة البدعة هذه الشيء الذي استجد في زمانه مع انه كان موجودا في زمن رسول الله

فعمر ما اخترع شيئا جديدا نعم اطلق علي بدعة لانها بدعة في زمانه استحدثت في زمانه مع ان اصلها كان موجودا في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام فلا تعارض اذا فالقول في قول نعمة البدعة هذه التي استحدثت في

الامر الذي تحدث في زمانه مع انه لم يكن في زمن ابي بكر وما كان في زمن رسول الله الا ليلتين والنبي خشي ان تفرض والله اعلم
قال قال عفوا
ومن عرف ما ترك اصحاب البدع من السنة وما فارقوا فيه فتمسك به هو صاحب سنة وصاحب جماعة وحقيق ان يتبع وان يعان وان
يحفظ يعني المتبع للسنة ينبغي ان يؤازر
المصنف ينادي بمؤازرة متبعي سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وهكذا دلت النصوص دلت النصوص قال تعالى يا ايها الذين امنوا
كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله
قال الحواريون نحن انصار الله. وقال النبي عليه الصلاة والسلام الا هل من رجل يؤويني حتى ابلي رسالة ربي عز وجل فالنبي ناشد
اصحابه رجلا يؤويه حتى يبلغ رسالة النبي صلى الله عليه وسلم
ولقد قال تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين فيلزم لمن اراد رفعة في الدارين ان يؤازر اهل
الحق الدعاة الى الحق المبلغين عن رسول الله بلاغا حقا
المبلغين عن الله بلاغا حقا قال وحقيق ان يتبع وان يعان وان يحفظ وهو ممن اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول
اوصى على ما ذكره المصنف بمؤازرة
من يبلغ سنته واوصى بمن يريد ان يتعلمها في احاديث ما بين ما اسناده ضعيف وما اسناده قابل للتحسين بالشواهد قال واعلموا
رحمكم الله ان اصول البدع اربعة ابواب ان شعب من هذه الاربعة
اثنان وسبعون هوا ثم يصير كل واحد من البدع يتشعب حتى يصير كلها الى الفين وثمانمائة الى الفين وثمانمائة قال اي مقالة اما
تشعبها الى الفين وثمانمائة فليس هناك دليل على مثل هذا الكلام
ليس هناك دليل على تشعب البدع الى الفين وثمانمائة قال قال وكلها ضلالة وكلها في النار الا واحدة اذكر بحديث النبي عليه الصلاة
والسلام ان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة زيادة وكل ضلالة في النار في هذا الخبر الذي هو في خطبة الحاجة لا تثبت هذه اللفظة لفظة كل ضلالة في النار لا
تثبت هذه اللفظة من الناحية الاسنادية
قال وهو او عفوا وكلها في النار الا واحدة وهو من امن بما في هذا الكتاب واعتقده من غير ريبة في قلبه ولا شكوك ما ادري ماذا
يريد بقوله وهو من وهو من امن بما في هذا الكتاب
ان كان يريد كتابه فبلا شك ان هذا القول غير مقبول لان الكلام اذا فهم على هذا الوجه فانه يحمل معنى دعوى العصمة وابي الله ان
تكون العصمة لكتاب الا لكتابه
وقد سبقت مأخذ استدل باحاديث ضعيفة وسبق انه اورد اشياء ليس عليها مستند ثابت لقوله فيما سبق لكل نبي حوض الا صالح
خوضه ضر ناقته واشياء كثيرة سبق التنويه عليها
قال اما اذا قصد بالكتاب القرآن فلا شك قال هو من امن بما في هذا الكتاب واعتقده من غير ريبة في قلبه ولا شكوك وهو صاحب
سنة وهو ناج ان شاء الله. قال
واعلم رحمك الله واعلم رحمك الله لو ان الناس وقفوا عند محدثات الامور ولم يتجاوزوها بشيء ولم يولدوا كلاما ممن لم يجيئوا فيه
اثر عن النبي ممن لم يجد فيه اثر عن رسول الله
عليه الصلاة والسلام ولا عن اصحابه لم تكن بدعة قط يعني لو وقفوا عن محدثاته وكتب هنا عند محدثات الامور اي لم يقتحموها
والاولى ان يقال عن محدثات الامور والله اعلم
واعلم رحمك الله انه ليس بين العبد وبين ان يكون مؤمنا حتى يصير كافرا الا ان يجحد شيئا مما انزله الله تعالى هذه الكلمة قد
تحتاج الى وقفة قال واعلم
انه ليس بين العبد وبين ان يكون مؤمنا حتى يصير كافرا الا ان يجحد شيئا مما انزله الله تعالى او يزيد في كلام الله او ينقص او ينكر
شيئا مما قاله الله عز وجل
او شيئا مما تكلم به رسوله صلى الله عليه وسلم لانه يضبط قضايا التكفير من وجهة نظره فيقصر المكفرات على هذه الاشياء على
الجحود او الزيادة في كلام الله او النقصان الانقاص
او الانكار او انكار شيء من سنة رسول الله وهذا بلا شك مما خولف فيه المصنف فكم من امام يرى كفر تارك الصلاة هناك عدد من
الائمة يرون كفر تارك الصلاة
وتم امور اخر حكم العلماء بكفر فاعلمها. اما قصر التكفير قال الجحود قصر التكفير على الجحود فحسب او الزيادة يقول قال الله وهو
لم يقل تنسب اليه ما لم يقله
او تنقص شيئا منه ان تكفر باية بهذا من الذي خلق فيه هذا العالم رحمة الله تعالى عليه قال فاتق الله رحمة الله وانزرك لنفسك واياك
والغلو في الدين فانه ليس من طريق الحق في شيء

كما لا يخفى عليكم ان الناس في مسائل التكفير طرفان ووسط طرفان ووسط فالخوارج طرف والمرجئة طرف واهل السنة وسط ان دلتته على هذا بمسألة مسلا الخوارج استدلوا بحديث لا يدخل جنة قاطع يعني قاطع رحم على حرمانه من الجنة بل بعضهم استدل به على تكفير قاطع الرحم والمرجئة استدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة على ان من قالها فهو على ايمان كايمان جبرائيل وميكائيل طيب هب ان قاطع الرحم يقول لا اله الا الله اطبق عليه اي الامرين طبق عليه هل اطبق عليه كلام الخوارج ويحرم من دخول الجنة مع انه يقول لا اله الا الله ام اطبق عليه قول المرجئة وهو ان من قال اطبق عليه قول المرجئة وهو استدلالهم بقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة اهل السنة وسط بين هؤلاء واولئك قالوا لابد ان نعمل بالدليلين معا لان الله قال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة يدخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان فقالوا اولاد دخول الجنة على مراحل ليس الناس كلهم يدخلون الجنة في وقت واحد بل على دفعات وقد قال عليه الصلاة والسلام اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر فدل على ان هناك زمرة تدخل قبل الاخرين ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة وقال عليه الصلاة والسلام بما حسنه بعض العلماء يدخل فقراء المهاجرين الجنة قبل الاغنياء باربعين عاما وفي رواية بنصف يوم بخمسائة عام في الشاهد ان هناك من يدخل الجنة قبل الاخر وهناك اصحاب الاعراف الذين وقفوا على القمم بين الجنة وبين النار ينتظرون فصل القضاء بعد ان دخل اهل الجنة الجنة بعد ان دخل الجنة الجنة فهناك اذا مرحلية في دخول الجنة ليسوا كلهم في وقت واحد قال عليه الصلاة والسلام في شأن اخر اهل الجنة دخولا الجنة وخروجها من النار رجل يقول يا رب اصرف عني النار الشاهد انه اخر اذا هناك اول اذا هناك اول والنبي قال انا اول من تفتح له ابواب الجنة اتي خازنها فيقول من فاقول محمد فيقول بك امرت الا افتتح لاحد قبلك اذا دخول الجنة مراحل فمن الممكن ان اقول ان مرتكب كبيرة القطع لما قال الرسول لا يدخل الجنة قاطع اي لا يدخل دخولا اوليا انما اذا لم يغفر له يعذب ثم بعد ذلك يدخل فيكون النفي لقوله لا يدخل الجنة نفي الدخول الاولي نفي الدخول الاولي هذا شيء اخر ان الجنة درجات جنان ليست واحدة ولا اثنتان بل فقط للمجاهدين قال عليه الصلاة والسلام ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ودل على هذا المعنى ان الجنة جنان قول النبي لامة حارسة اوهبت يا ام حارثة انها جنان وان ابنك اصاب الفردوس منها والنبي يقول ايضا يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارثي ورتل فان منزلتك عند اخر اية تقرأها فحملت القرآن لهم ايضا درجات بعدد اي القرآن كما قال بعض العلماء فعلى ذلك اذا قلت لا يدخل الجنة قاطع قد تنزل على جنة معينة اعدت لمن وصلوا الارحام اعدت لمن وصلوا الارحام فاذا استطيع الجمع باحدى الصور اولاد نقول لا يدخل الجنة قاطع الا اذا غفر الله له لان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء او اقول لا يدخل دخولا اوليا انما يحجب حتى يعاقب بقدر جريرته ثم بعد ذلك يؤذن له بدخول الجنة. او اقول لا يدخل جنانا معيننا اعدت لمن وصلوا الارحام فيكون جمعت بين من قال لا اله الا الله دخل الجنة وبين قوله لا يدخل الجنة قاطع والله اعلم فاهل السنة يعملون بالدالة جميعها يعملون بالدالة جميعها لامر الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال وانظر لنفسك واياك والغلو في الدين فانه ليس من طريق الحق في شيء الغلو نهى الله عنه يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق فالغلو قد يكون غلوا في الاشخاص غلوا الاشخاص قد يظن الشخص احيانا انه يعظم رسول الله وهو حائد عن الطريق طريق الحق وطريق الصواب ولذلك فان النبي قال لا تطروني اي لا تبلغوا في مدح واطرائي والثناء علي كما اطرت النصرى المسيح ابن مريم انما انا عبد الله ورسوله فعليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان النصرى غالت في المسيح حتى زعموا انه الله وزعم بعضهم انه ابن الله وزعم بعضهم انه ثالث ثلاثة واحتراروا حيرة شديدة وصلوا ضلالا بعيدا والشيعية غلوا في علي وانزلوه منزلة المرسلين بل بعضهم جعله الها وفيهم ينقل ينقل ان عليا لما سمع بمقاتلتهم في تأليهه جمعهم وامر باخايد

خذت واضربت فيها النيران وقال لمولاه قمبر اعرضهم على النار من رجا والا فاخذفوا فيها فلما دعاهم قنبل وعرضهم على النار اما ان ترجعوا عن قولكم ان عليا هو الله او ستقفون فيها

قالوا الان نشهد ان عليا هو الله لانه لا يعذب بالنار الا الرب النار قال علي لما رأيت الامر امرا منكرا ازجت ناري ودعوت قمبرا فدعوت قنبل مولاي كي يعذبهم

بالنار اذا اصروا على قوله محرق بالفعل ولذا ابن عباس لما سمع ان عليا احرقهم قال لو كنت انا ما احرقتهم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يعذب بالنار الا

رب النار فالغلو يضر باهله والجماعات التي نراها وسمعنا عنها نرى من اسباب الضلال الغلو في اشخاص كل جماعة تغالي في كبيرها تغالي في اميرها كل طريقة من طرائق التصوف تغالي في كبيرها

تغالي في اميرها حتى تقع وتغرق في الضلال والعياذ بالله بل ان اهل الشرك لما تركوا الهوى لانفسهم او تركوا انفسهم للهوى حتى في حق الله سبحانه وتعالى ظلوا ضلالا بعيدا فقالوا

ان الله عظيم وصدقوا فالله سبحانه وتعالى عظيم عظيم لا شك ولا ريب قالوا ان الله عظيم فلا ينبغي ان يرسل رسولا بشريا ربنا العظيم يرسل واحد من البشر يدعوننا

ما هذا الكلام؟ عندهم لا يصلح اذا كان هذا العظيم الكبير يريد ان يرسل لارسل ملكا لارسل ملكا في ان الملك يتناسب مع من مع قدر من ارسله فقال له كيف

يكون ربنا العظيم يرسل رسولا من البشر يأكل الطعام مثلنا ويشرب الشراب مثلنا. ظنوا انهم يعظمون من يعظمنا الله قال تعالى وما قدروا الله حق قدره ان قالوا ما انزل الله على بشر

من شيء. هم زنوا انهم يقدرون الله ما ما قدروا الله حق قدره لما قالوا هذه المقولة وضربوا الامسال لله. قالوا اذا كان في الدنيا وجيه وزير او رئيس لا يصلح انك تذهب تخاطبه مباشرة وتطلب منه

مباشرة ما تريد لازم يا اخي تتخز واسطة بينك وبين هذا الوزير ولا هذا الكبير فاذا كان هذا في الدنيا فالاخرة قرب العباد اعظم فعبدوا الاصنام لماذا عبدتم الاصنام قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فما كانوا ينكرون الله ولكن قالوا نعبد الاصنام حتى توصلنا الى طريق الله سبحانه. والوصفية في هذا الزمان الذي نعيشه على هذا المسلك

يقول قائلهم كيف هذا يا جماعة الكهرباء تأتيك هنا في في المكان هنا كهرباء لازم تمر اولا على محطات كبيرة والمحطات الكبيرة تحول على محاولات اصغر في اصغر حتى تصل اليك

والا اذا جاءتك الكهرباء من السد العالي مثلا حيث التوليد الى البيت مباشرة لاحتترقت اللمبات واحترق الناس. طب ما المطلوب اذا قالوا اذا انت لازم تتخز وسائط بينك وبين وما بين رب العباد. فتقول مددي فلان مددي فلان. وهو يسأل الله وبعد يأتيك تكبر يعني كبر شيئا فشيئا

تعرف قدرك هكذا يتأتى الضلال والعياذ بالله. وذلك فان الله قال واذا سألك عبادي عني بهذه الاية على وجه الخصوص فاني قريب لم يقل فقل اني قريب كما قال يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير

ومنافع للناس يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير يستفتونك قل الله يفتيكم. كلمة قل صاحبت كل سؤال الا السؤال عن رب العباد اذا سألك عبادي عني لم يقل فقل اني قريب

بل قال فاني قريب هو ربنا الذي اجاب بنا سبحانه قل اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فاهل الكفر زعموا انهم يعظمون الله

خالفوا شرعه بهذا الزعم الذي زعموه فمثلا يقال لهم يا جماعة هذا الرجل فقير اطعموه قال لك لا انطعم من لو يشاء الله اطعمه يا اخي سببه اتركه على فقره. لو ان الله يريد

ان يفقره ان يغنيه لاغناه انطعم من لو يشاء الله اطعمه فيمتنعون عن الامتثال لامر الله سبحانه وتعالى بهذه الطريقة وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا

اباؤنا فاحيانا يدعون انهم يعظمون الله فيشركون بالله. فعلى سبيل المثال قل لهم يا جماعة الميتة محرمة حرام ان تأكل اللحم الميتة يقول لك كيف هذا ما ذبحه الله بيده

تركتموه وما ذبحتموه انتم ما ذبحتموه انتم اكلتموه يعني الذي يميته الله الذي يميته الله تقول الحرام يؤكل والذي انتم تذبحونه بالسكين تقولون حلال انتم فاهمين الكلام ولا هكذا يزعمون انهم يعظمون الله

فيتركون اوامره الصريحة بناء على الاهواء وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام ليكون اقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه اي المرض الذي اصابه من عضه الكلب المسحور او القط المسحور

فلا يدع منه مفعلا الا دخل فالغلو والعياذ بالله يضل اهله ولذلك نبينا عن الغلو بكل صوره في الجزئيات وفي الكليات في الفقهيات

وفي المعتقدات في الاداب في عموما نهى عن الغلو وهو يرمي الجمره
اتى بعصاة قال بمثل هذه فارموا. واياكم والغلو انت تجد الان في الحج واحد يجيب نعل فردة جزمة ولا مؤاخزة يعني ويضرب في
الجمرة وقل للشيطان احسأ فرقت بيني وبين مراتي واضرب بالجمرة يضرب من؟ يرمي الجمرة بالنعال
كل هذه الخرافات ليس عليها برهان النبي نهى عن الغلو في كل مراحلها لما قال بعض الصحابة اما انا فاقوم الليل ولا افطر وقال الاخر
انا اصوم النهار واصوم الدهر ولا افطر
قال الثالث اما انا فلا اكل اللحم والرابع قال اما انا فلا اتزوج النساء. قال عليه الصلاة والسلام انتم الذين قلتم كذا وكذا وكذا اما اني
اخشاكم لله واتقاكم له
ولكني اصوم وافطر واقوم انا واكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني كذا قال عليه الصلاة والسلام قال المصنف
وجميع ما وصفت لك في هذا الكتاب جميع ما وصفت لك في هذا الكتاب
فهو عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه المصنف هنا ايضا غالى في الثناء على نفسه وما كان ينبغي له ذلك
لانه استدل باحاديث ضعيفة فسيكون المنسوب فيها الى رسول الله من سم ضعيفا
ودائما اي عالم من العلماء يبالغ في الثناء على نفسه يضر يضر لذلك لما راجعنا لماذا نال كثيرون من العلماء من الامام السيوطي رحمه
الله نالوا منه وبعضهم طعن فيه وتكلم فيه
بكلام كثير قال فريق من العلماء كان سبب ذلك انه قال عن نفسه انه مجدد الزمن الذي هو فيه. لما قال بيتا وهذه رأس المئين قد اتت
ولا يخلف ما الهادي وعد
وقد رجوت انني المجدد وهذا فضل الله ليس يجحد فقاموا كلهم الزماني عليه كل يناله من جانب هذا يطعن وهذا يشتم وهذا يتهم
باتهامات فدائما للاقتصاد مطلوب ما من احد الا ويجهل ويعلم ويخطئ ويصيب
وفوق كل ذي علم عليم وما كان عطاء ربك محظورا اما قوله كل شيء هو عن الله وعن رسوله وعن اصحابه قد لا يصح السند الى
الصحابي. قد لا يصح السند الى رسول الله. عليه الصلاة والسلام. قد لا يصح السند الى التابعين
قد تفهم من كلام الله كلاما والفهم الصواب في خلافه فعائشة فهمت فسوف يحاسب حسابا يسيرا على غير وجهه لان النبي قال من
نوقش الحساب عذب من نوقش الحساب عذب
قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الم يقل الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال يا عائشة ذاك العرض يعني عرض الاعمال
والصحابه فهموا قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ان الظلم على عمومه
لكن بين الرسول ان الظلم هنا هو الشرك لما قال عليه الصلاة والسلام الم تقرأوا قول العبد الصالح يعني لقمان ان الشرك لظلم عظيم
وكذلك في هذا الصدد فان علي بن حاتم الطائي لما قرأ كلوا واشربوا
حتى يتابعن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ربط خيطا ابيض وخيطا اسود في رجله وطفق يأكل ويشرب حتى
يظهر هذا من ذاك وانما المراد بياض النار وسواد الليل
قال وجميع ما وصفت لك في هذا الكتاب فهو عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم عن رسوله صلى الله عليه وسلم وعن
اصحابه وعن التابعين وعن القرن الثالث الى القرن الرابع
هذا وجزاكم الله خيرا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم بهذا القدر اجتزء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته